

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

واحد وقال تعالى (جنات وحب الحصيد) والحب في المعنى هو الحصيد وقد أضافه إليه وقال تعالى (وما كنت بجانب الغربي) والجانب في المعنى هو الغربي ثم قال الراعي .
273 - (وقرب جانب الغربي يأدو ... مدب السيل واجتنب الشعارا) .
ومن ذلك قولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع وبقلة الحمقاء والأولى في المعنى هي الصلاة والجامع هو المسجد والبقلة هي الحمقاء وقد أضافوها إليها فدل على ما قلناه .
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه لا يجوز لأن الإضافة إنما يراد بها التعريف والتخصيص والشيء لا يتعرف بنفسه لأنه لو كان فيه تعريف كان متسغنيا عن الإضافة وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافة إلى اسمه أبعد